جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

تقنية الفيديو التعليمي وأثرها في تحقيق الأهداف المعرفية لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية

إعداد
لينة فوزي متولي
باحثة ماجستير بكلية اللغة العربية وآدابها، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

(العدد الخامس والثلاثون)
(الإصدار الثاني .. أكتوبر)
(١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م)

علمية- محكمة- نصف سنوية
الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

تقنية الفيديو التعليمي وأثرها في تحقيق الأهداف المعرفية لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية.

لينة فوزي متولي

باحثة ماجستير بكلية اللغة العربية وآدابها، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

البريد الالكتروني: sleepy_lolita@hotmail.com

الملخص:

تهدف الدّراسة إلى توضيح أهمية الفيديو التعليمي ووظيفته ومجالاته في تعليم اللغة العربية لغة ثانية، والحصول على نتائج واقعية لمدى توظيفه في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز وأثر ذلك في تحقيق الأهداف المعرفية التي تساعد على تنمية الكفايات اللغوية والاتصالية للمتعلمين، وقد اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي، أما مجتمع وعينة الدراسة فهي أعضاء هيئة التدريس والطلبة بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج منها: أن معلمي اللغة العربية بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز متفقون على أهمية تقنية الفيديو التعليمي في تعليم اللغة العربية لغة ثانية، والتي تمثلت في موافقتهم على فعالية هذه التقنية في التدريس ووجود مجالات واسعة لتوظيفها وقيامهم بالفعل بذلك في فصول تعليم اللغة العربية، كما جاءت نتائج عينة الطلبة متفقة مع نتائج المعلمين حول أهمية تقنية الفيديو التعليمي، كما أثبتت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي لتقنية الفيديو التعليمي في تحقيق الأهداف المعرفية لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية وذلك بناءاً على نتائج استفتاء الطلبة التي وضّحت موافقتهم على تحقق التذكر والفهم للمادة اللغوية المقدمة من خلال الفيديو التعليمي، ثم القدرة على تطبيق وتحليل تلك المادة اللغوية بعد ذلك عند

الحاجة لها .التوصيات: إجراء دراسة مشابهة لمعرفة تأثير الفيديو في تحقيق الأهداف المعرفية في اكتساب المهارات اللغوية، بحيث تبنى الدراسة على أدوات بحثية أخرى كالملاحظة والاختبار، وتخصيص محتوى الفيديو التعليمي بدراسة خاصة ضمن دراسات إعداد برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الكلمات المفتاحيّة: تقنيات التعليم الحديثة، الفيديو التعليمي، الأهداف المعرفية، تعليم اللغة العربية، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

Instructional video technology and its impact on achieving cognitive objectives for learners of Arabic as a second language.

Lina Fawzy Metwally
Master's Researcher, College of Arabic Language and Literature, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.
Email: sleepy_lolita@hotmail.com

Abstract:
The study aims at clarifying the importance of the educational video, its function fields in teaching Arabic as a second language, obtaining realistic results to the extent to which it is employed in teaching Arabic to non-native speakers at King Abdulaziz University and its impact on achieving cognitive goals that help to develop the language and communication skills of learners. Methodology:The inductive analytical method. Community and sample: Teaching staff and students at the Institute of Arabic Language for Non-Native Speakers at King Abdulaziz University Results: The results of the study showed that the Arabic language teachers at the Institute of Arabic Language for Non-Native Speakers at King Abdulaziz University were agree on the importance of educational video technology in teaching Arabic as a second language, which was their approval of the effectiveness of this technique in teaching and the existence of wide areas for employment in Arabic language classes. The results of the student sample were also agreed with the teachers' results on the importance of educational video technology. The results of the study also showed a positive effect of educational video technology in achieving the cognitive Objectives of Arabic language learners as a second language. Recommendation: - Conducting a similar study to

determine the impact of video in achieving objective goals in the acquisition of language skills, so that the study is based on other research tools such as observation and tests. -Allocating educational video content with a special study as part of studies to prepare Arabic language programs for speakers.

Keywords: Modern Teaching Techniques, Educational Video, Cognitive Objectives, Arabic Language Teaching, Teaching Arabic For Non- Arabic Speakers**.**

المقدمة:

لم تزل الحاجة إلى تعلّم اللغات ملحةً لا سيما في عصر الثورة الاتصالية والتقنية التي اجتاحت العالم، فأصبح التواصل بين مختلف الشعوب على اختلاف اللغات حاجةً عند الأفراد، على اختلاف أهدافهم، وإن تعليم اللّغات وتعلّمها بواسطة التقنية ووسائلها المختلفة، أمرًا مهمًا ومتطلبًا يهمُّ كل متخصص في هذا المجال، فتوظيف وسائل التقنية الحديثة في فصول تعليم اللغات قد يعزز من تحقيق الأهداف المعرفية في المعرفة اللغوية، وهو ما تسعى الباحثة إلى الوصول إليه، ومن هنا كان اختيار موضوع الدراسة، وهو "تقنية الفيديو التعليمي وأثرها في تحقيق الأهداف المعرفية لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية" وهي دراسة تطبيقية، تستهدف تجربة معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك عبد العزيز، بهدف الكشف عن مدى توظيف تقنية الفيديو التعليمي في فصول تعليم اللغة العربية في المعهد، وأثر ذلك في تحقيق الأهداف المعرفية في تعليم اللغة العربية لدى الطلبة، ، ولعلّي بالبحث في جوانب أحد أهم وسائل التقنية التعليمية وهو (الفيديو التعليمي)، ألقي الضوء على أمورٍ مهمةٍ من شأنها أن تساعد في تحفيز المعلمين والمتعلمين، وتشجعهم على توظيفها في فصول تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، سائلة المولى أن يكون ذلك خدمةً لهذه اللغة العظيمة، وتعزيزًا لتعلمها واكتسابها.

مشكلة البحث وأهميته:

يُعد موضوع توظيف وسائل التقنية المختلفة في التعليم من الأهمية بمكان، حيث إن تقنيات التعليم قد أصبحت جزءًا مهمًا وضروريًا في سير العملية التعليمية للمعلم والمتعلم، ولا ينفك ذلك أن يكون مهمًا أيضًا في حقل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، خاصةً وأن تعليم العربية قد أصبح توجهًا لمتعلمي اللغات من مختلف الدول، ومن هنا جاءت الحاجة ماسةً

إلى أن يكون تعليم اللغة العربية مواكبًا لعصر التقنية والثورة الاتصالية الكبيرة، ولأن تعليم العربية ما زال يعاني من الرتابة والتقليد في التعليم وطرق إكساب المتعلم المهارات اللازمة في المعرفة اللغوية، وهي مشكلة حقيقية ومؤثرة في طبيعة البيئة التعليمية للغة العربية ومخرجاتها، وجاءت فكرة البحث بتناول تقنية الفيديو التعليمي تناولًا موسعًا يبين أهميتها التطبيقية، ومدى توظيفها كوسيلة من وسائل التقنية الحديثة التي تساعد على اكتساب مهارات اللغة، وبيان مجالات استعمالها في تعليم اللغة العربية لغة ثانية، وصولًا إلى محاولة الكشف عن أثرها في تحقيق الأهداف المعرفية، التي تتم بتحققها تنمية الكفايات اللغوية والاتصالية، من خلال بيئة تعليمية جاذبة ومحفزة ومطورة لمستوى الاكتساب اللغوي، ووصولًا إلى تشجيع المعلمين والمتعلمين على توظيف هذه التقنية في التعليم.

أسئلة البحث:

ترتبط مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:

١–ما أهمية تقنيات التعليم في تعليم اللغة العربية؟

٢–ما تقنية الفيديو التعليمي وما أهميته ووظيفته في مجال تعليم اللغات؟

٣–ما مقومات إعداد الفيديو التعليمي الجيد؟

٤–ما الأهداف المعرفية في هرم بلوم المعرفي في التعليم؟

٥–كيف تعزز تقنية الفيديو التعليمي الأهداف المعرفية لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث من خلال عرض الإطار النظري وإجراء الدراسة الميدانية إلى:

١- توضيح أهمية تقنية الفيديو التعليمي.

٢- الكشف عن وظيفة الفيديو التعليمي في تعليم اللغة العربية لغة ثانية.

٣- الكشف عن مجالات توظيف تقنية الفيديو التعليمي في تعليم اللغة العربية لغة ثانية.

٤- الكشف عن إستراتيجيات توظيف تقنية الفيديو التعليمي لتحقيق الأهداف المعرفية للمتعلمين.

٥- الوصول إلى نتائج واقعية لمدى توظيف تقنية الفيديو التعليمي في تعليم اللغة العربية لغة ثانية في جامعة الملك عبد العزيز، وأثر ذلك في تحقيق الأهداف المعرفية التي تساعد على تنمية الكفايات اللغوية والاتصالية للمتعلمين.

منهج البحث وأدواته:

ستعتمد الدراسة وفقًا لطبيعتها على المنهج الاستقرائي التحليلي وستشتمل أدوات الدراسة على الآتي:

- استبانة موجهة لأعضاء هيئة التدريس في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز.
- استبانة موجهة لطلبة وطالبات معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز.

وسيتم توضيح الهدف من الاستبانات المقدمة بشكل أوضح في المجال التطبيقي للدراسة.

حدود البحث:

الحـدود الموضـوعية: اقتصـرت الدراسـة علـى قيـاس الأثـر العـام لاستعمال الفيديو التعليمي في تحقيق لأهداف المعرفية على الأهداف الأربع الأولى فقط في هرم بلوم وذلك لمناسبة ذلك مع طبيعة البحث والهدف منه وقد تم بناء الاستبانة وفقا لذلك.

الحدود المكانيـة: طبقت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس والطلبة بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز.

الحـدود الزمانيـة: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (١٤٤٢هـ – ١٤٤٣هـ)

المجال التطبيقي للبحث:

يستهدف الجانب التطبيقي للدراسة قياس مدى أهمية توظيف تقنية الفيديو التعليمي في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية، وقياس أثر ذلك في تحقيق الأهداف المعرفية لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية بمعهد اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز، وذلك من خلال: أداة الاستبانة الموجهة لأعضاء هيئة التدريس في المعهد، ولطلبة المستويات المتوسطة والمتقدمة وخريجي برنامج الدبلوم في المعهد.

وقد جاء تقسيم الدراسة على النحو التالي:

توطئة (التعريف بالفيديو التعليمي وأنواعه وخصائصه التعليمية).

- المبحث الأول: تقنية الفيديو التعليمي وتعليم اللغة العربية:

- **أولا:** وظيفة الفيديو التعليمي في تعليم اللغة العربية.
- **ثانيا:** مجالات توظيف الفيديو التعليمي في تعليم اللغة العربية.
- **ثالثاً:** معوقات استعمال تقنية الفيديو التعليمي وحلول مقترحة.
- **رابعاً:** مقومات الفيديو التعليمي الجيد.

- **المبحث الثاني: توظيف الفيديو التعليمي وتحقيق الأهداف المعرفية لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية:**

توطئة.

- **أولا:** التعريف بالأهداف المعرفية لهرم بلوم المعرفي، وأهميتها التطبيقية في تعليم اللغات.
- **ثانيا:** تطبيق وصياغة الأهداف المعرفية في تعليم اللغة العربية لغة ثانية.
- **ثالثاً:** توظيف تقنية الفيديو التعليمي لتحقيق الأهداف المعرفية في تعليم اللغة العربية لغة ثانية.

- **المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية: أثر تقنية الفيديو التعليمي في تحقيق الأهداف المعرفية لطالبات معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز.**

- **أولا:** وصف الدراسة التطبيقية والإجراءات المتبعة فيها.
- **ثانياً:** تحليل الاستبانات وعرض النتائج الإحصائية للدراسة.

- الخاتمة وتشمل أهم النتائج المستفادة.
- قائمة المصادر والمراجع.
- **الدراسات السابقة ذات العلاقة:**

١- الوسائط المتعددة بين التنظير والتطبيق، خالد محمد فرجون، ٢٠٠٤م. والتي أشار فيها إلى ضرورة استخلاص بعض الأسس النفسية والفنية عند تصميم وإنتاج الوسائط السمعية والبصرية، ومحاولة توظيفها وتطبيقها للإفادة منها في مجال الوسائط التعليمية المتعددة باستخدام الحاسوب.

٢–توظيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تعليم اللغة العربية عن بُعد، د. زكي أبو النصر البغدادي، مباحث لغوية بعنوان تعليم اللغة العربية عن بُعد: الواقع والمأمول، مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية، ٢٠١٥م.وقد هدفت الدراسة إلى البحث في ضرورة الاستفادة من المستحدثات التكنولوجية ووسائطها المتعددة في تعليم وتعلم العربية عن بُعد.

٣–تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية، دراسة وصفية تحليلية في الوسائل والتقنيات المعتمدة في التعليم، خنيش السعيد، جامعة باتنة، ٢٠١٧م.وتتلخص الدراسة في استقصاء مدى استغلال الجامعة الجزائرية لتكنولوجيا التعليم ممثلةً في الوسائل والتقنيات الاتصالية والرقمية الحديثة في عملية تعليم اللغة العربية.

٤–دراسة نرويجية بجامعة ستافنجر بعنوان:

The use of video in English language teaching: A case study in a Norwegian Lower secondary school, Dinah. Lialikhova (2014).

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف استخدام الفيديو في تدريس اللغة الإنجليزية في مدرسة ثانوية نرويجية وقد تم إجراء البحث في شكل دراسة حالة لإظهار كيف يمكن دعم التدريس بالفيديو من خلال بعض النظريات السائدة لاكتساب اللغة الثانية، وكان من أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة، أن لكل من المعلمين والتلاميذ بشكل عام مواقف إيجابية تجاه الدروس بالفيديو، وجميعهم أقروا بتأثيره على تنمية المهارات اللغوية.وقد حاولت الباحثة الاستفادة من الدراسات السابقة ونتائجها وتوصياتها بشأن تقنيات التعليم واستثمارها في تعليم اللغات، وذلك من خلال إفراد تقنية

الفيديو التعليمي بدراسة توضح أهميتها ووظيفتها في فصول تعليم اللغة العربية لغة ثانية، وبيان المجالات التي يمكن من خلالها الاستفادة منها، والكشف عن مقومات الفيديو التعليمي الجيد لإفادة المعلمين والمهتمين في هذا المجال ، ثم الحصول على نتائج واقعية من خلال الدراسة التطبيقية حول أهمية تقنية الفيديو التعليمي وأثرها في تحقيق الأهداف المعرفية للمتعلمين.

توطئة

(التعريف بالفيديو التعليمي وأنواعه وخصائصه التعليمية):

- التعريف بالفيديو التعليمي:

ويعرّف الفيديو التعليمي بأنه "مادة سمعية وبصرية تعرض على الحاسب الآلي، ويحقق مضمونها أهداف الدرس المدرجة في المنهج الدراسي، ومن الممكن أن تتيح للمتعلم فرصة التفاعل مع البرنامج الموجود على الشريط أو القرص، بطريقة تسمح له بتعلم أفكار، واكتساب خبرات جديدة في الموقف التعليمي"(١).

ومما تقدم تخلص الباحثة إلى أن الفيديو التعليمي وسيلة تعليمية تفاعلية سمعية وبصرية لنقل المعرفة، ويمكن استخدامه كجزء من عملية التعليم والتعلم؛ لتحقيق الأهداف العلمية، وتوسيع مفاهيم الطلاب المعلوماتية والمعرفية في جميع المجالات.

(١) فرمانا. فريد، ٢٠١٣م، إعداد فيديو تعليمي لكتاب "طرائق تدريس اللغة العربية لأحمد فؤاد أفندي"، بحث ماجستير، جامعة مولانا، إندونيسيا، ص ٢٢.

– أنواع الفيديو التعليمي:

ينقسم الفيديو التعليمي إلى نوعين وهما:

أولًا: الفيديو التسجيلي:

وهو كل فيديو يمكن استعماله وعرضه كوسيط تعليمي لنقل معرفة معينة أو تحقيق هدف تعليمي من خلال المادة والمحتوى المقدم فيه.

ثانيًا: الفيديو التفاعلي:

عُرّف الفيديو التفاعلي "بأنه التقنية التي تتيح إمكانية التفاعل بين المتعلم والمادة المعروضة المشتملة على الصور المتحركة المصحوبة بالصوت بغرض جعل التعلم أكثر تفاعلية، "[(١)]. والفيديو التفاعلي مشروطًا باستجابات المتعلم وتفاعله ضمن المادة التعليمية من خلال لوحة المفاتيح من حين لآخر، وذلك يعمل على تحفيز انتباه المتعلم، ويجعل المادة المقدمة تحوز على اهتمامه بشكل كبير.

إذًا يتضح مما سبق أن الفَرق بين نوعي الفيديو التعليمي هو أن الفيديو التسجيلي يتكون من مادة متنوعة من الصور المتحركة أو الثابتة والأصوات المختلفة، ويمكن عرض هذه المادة وإعادة تشغيلها متى ما رغب المعلم أو الطالب في ذلك، دون الحاجة إلى التدخل في المحتوى أو الانتقال عبره وفق استجابات المتعلم، خلافًا للفيديو التفاعلي فهو مصمم للتفاعل بين الطالب والحاسوب، ويشترط فيه تجاوب الطالب للانتقال عبره، كما يمكن أن يعد الفيديو التفاعلي بيئة تعليمية فردية؛ حيث يتم تسجيله من قبل المعلم، ثم يقوم الطالب بمشاهدته والقيام باستجابات فاعلة دون تدخل المعلم، وتعدّ هذه الخاصية خاصة بالفيديو التعليمي التفاعلي. وبهذا يعد

(١) الفيفي، عبد الحميد، ٢٠٠٩م، التقنيات الرقمية في خدمة التعليم، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

الفيديو التعليمي تقنية تعليمية متكاملة من حيث مخاطبة حواس الإدراك، حيث يمكن من خلاله عرض جميع المعينات سواء كانت بصرية أو سمعية أو سمعية بصرية، والتي تتعدد أشكالها كالخرائط والمجسمات، والشرائح الفيلمية، والصور الثابتة، والرسوم والأشرطة الصوتية، والأفلام بأشكالها المختلفة، وفيما يلي من مباحث توضيحا وبيانا أكبر لدور الفيديو التعليمي ومجالاته في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

المبحث الأول

تقنية الفيديو التعليمي وتعليم اللغة العربية:

أولا:وظيفة الفيديو التعليمي في تعليم اللغة العربية:

إنّ الهدف من الحديث عن وظيفة الفيديو التعليمي في مجال تعليم اللغة العربية هو الكشف عن الدور الحقيقي الفعّال لهذه التقنية في فصول تعليم اللغات؛ لتعزيز توظيفها في فصول تعليم اللغة العربية، **ويقصد بالوظيفة هنا الأدوار المختلفة للعناصر التعليمية المقدمة من خلال تقنية الفيديو التعليمي.**

قال أرسطو: "لا شيء يصل إلى العقل إذا لم يسلك طريق الحواس"؛ والفيديو التعليمي بوصفه تقنية تعليمية يمكن أن يخاطب أكثر من حاسة، فيعزز بذلك من الإدراك اللغوي العميق الذي يساعد بدوره على تحقيق الكفايات اللغوية والاتصالية، ويعزز من عمليتي الاكتساب والتعلم اللغوي، وهو ما يسعى المتعلم إلى الوصول إليه، فتحقيق الكفايات اللغوية والاتصالية من أهم الأهداف التي يساعد تحقيقها بشكل صحيح على إيصال دارسي اللغة العربية إلى استعمال اللغة في عملية التواصل بكيفية سليمة وملائمة للمواقف المختلفة. فمن خلال عرض الفيديو التعليمي في قاعة الدرس عن أي موضوع من موضوعات الوحدات اللغوية، يمكن تقديم العديد من الجمل والعبارات الغنية بالمفردات المعجمية بنطق جيد وواضح للأصوات اللغوية، وبتركيب نحوي صحيح وبناء صرفي متنوع في المواضع المختلفة، وكل ذلك يكون وفق المستوى اللغوي الذي يراه المعلم مناسبًا لمستوى الطلاب، ومن خلال القدرة على وصل الجمل في خطاب متصل ذي معنى من مفردات الجمل والنصوص في الفيديو التعليمي يمكن المساهمة في تعزيز الكفاية التواصلية عند المتعلم؛ فمن خلال الفيديو يمكن أن يعرض المعلم المواقف اللغوية المشابهة للواقع، كالحوار في مطعم أو

طائرة أو الحديث عن ظاهرة معينة أو تقديم معلومات توعوية وثقافية حول موضوع ما، وهذا تحديدًا ما يمكن أن يسهم من خلاله الفيديو التعليمي في تعزيز الكفاية الاتصالية للمتعلمين.

ويعد لفيديو التعليمي تقنية تعليمية جيدة جدًا في جعل الدرس مقدمًا بطريقة تخدم المعلم والمتعلم في كل ما سبق، شريطة أن تكون المادة اللغوية المدخلة من خلاله مناسبة ومعدّة إعدادًا علميًا دقيقًا وملائمة وذات معنى، إذ إنه بذلك يمكننا أن نحكم على الفيديو التعليمي بأنه مدخل فعّال وجيّد لاكتساب اللغة الثانية، فبحسب فرضية المدخل المفهومي لكراشن، فإنّ "اللغات الثانية تكتسب عن طريق فهم الرسائل أو عن طريق مدخل قابل للفهم، وعرّف كراشن المدخل القابل للفهم بأنه (ذلك الجزء الذي يسمع/ يقرأ، ومستواه أرفع قليلًا من وضع المتعلم الحالي)، وإذا كان المدخل مفهومًا، وكانت هناك كفاية منه فهنا يتوفر النحو آليًا، ومدرس اللغة هنا لا يحتاج إلى أن يحاول بقصد أن يدرس البنية، إذ إنها ستقدم بالكميات الصحيحة فقط، وستُراجع آليًا إذا استقبل الطالب كمية كافية من المدخل القابل للفهم"[1].

ومن خلال كل ما تقدم يتضح بأن الفيديو التعليمي وسيلة تعليمية لها وظيفة فعّالة فعلًا في تعليم اللغات، والاستعانة بها كتقنية تعليمية أصبح مطلبًا ضروريًا لدعم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وجعله أكثر جودة ومتعة وفائدة.

(١) جاس، سوزان، سليكنرز لاري، ترجمة د. ماجد الحمد، اكتساب اللغة الثانية مقدمة عامة، الجزء الأول، النشر العلمي والمطابع جامعة الملك سعود، الرياض، ص ٣١٤.

ثانيا: مجالات توظيف الفيديو التعليمي في تعليم اللغة العربية:

إنّ الوظيفة الجيدة والدور الفعّال الذي يمكن أن يحققه الفيديو التعليمي في تعليم اللغة العربية، يحتّم علينا معرفة المجالات التي يمكن من خلالها تمكين معلمي اللغة العربية من توظيف تلك التقنية في التعليم، وحتى يكون الأمر أكثر تحديدًا ووضوحًا سيركز البحث على المهارات اللغوية باعتبارها مدخلًا جيدًا يمكن أن تستبين من خلاله المجالات الممكنة لتوظف الفيديو التعليمي في تعليم اللغة العربية.

١- مهارة الاستماع:

يعدّ الاستماع من أهم فنون اللغة، وذلك لأن الناس يمارسون الاستماع والكلام أكثر من ممارسة القراءة والكتابة، وبالنسبة لمتعلم اللغة فإن الاستماع هو الوسيلة التي ينفذ من خلالها إلى مستويات اللغة كافة، ويتعلم أنماط الجمل ويتعلم المفردات والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم المختلفة، وتدريس مهارة الاستماع عملية تحتاج إلى مجهود وتقصٍ وبحث من قِبل المعلم، وعادةً ما يلجأ المعلمون إلى إعداد نصوص لغوية مسموعة فقط في حصة الاستماع ،ولكن كيف لو كان تقديم المادة المسموعة مصحوباً بمواقف مرئية عن طريق تقنية الفيديو التعليمي؟

في تجربة Wagner (٢٠١٠م)، لاختبار الاستماع في تعليم اللغة الإنجليزية لغة ثانية، تم تقسيم طلاب الجامعة (من سن ١٨ إلى٦٠) إلى مجموعتين: المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، وأجرت المجموعة الضابطة اختبار استماع بنصوص صوتية فقط، وأجرت المجموعة التجريبية نفس اختبار الاستماع، لكنها تلقت المدخلات من خلال استخدام نصوص الفيديو، وكانت النتائج أن مجموعة الفيديو (التجريبية) سجلت ٦.٥٪ أعلى من مجموعة الصوت فقط (الضابطة)، وهو فرق ذو دلالة إحصائية، وبذلك تشير نتائج الدراسة إلى أن المعلومات غير اللفظية في نصوص الفيديو

ساهمت في الأداء المتفوق لمجموعة الفيديو[١]، وأن الحصول على هذه النتائج لتوظيف الفيديو في تدريس الاستماع إنما يدل على فاعلية الفيديو وتأثيره في أداء الطلبة، وأن الالتفات من قِبل المعلمين إلى النصوص المرئية في تدريس مهارة الاستماع أمرٌ من شأنه أن يحسّن من قدرة الطلبة على الفهم وتحقيق الهدف من تدريس الاستماع.

٢- مهارة المحادثة:

تعد مهارة المحادثة البوابة الرئيسية للحوار والتفاعل والاتصال، فالمتعلم للغة لا بد أن يتعرف أولًا على أصوات اللغة العربية وكيفية نطقها، ثم يكوّن من تلك الأصوات كلمات، فيتعرف الكلمات وينطقها نطقًا صحيحًا، ثم يكوّن من تلك الكلمات سياقات عامة وجمل، ومن الجمل عبارات وفقرات. وهذه السياقات والجمل والعبارات لا بد وأن تكون صحيحة من ناحية القواعد اللغوية، فإذا تمكن المتعلم من كل ما سبق فسوف ينطلق في استخدام اللغة، وتزيد سرعته وطلاقته في التعامل مع أصحاب اللغة الأصليين، وهذه هي مهارة المحادثة التي تعد أحد أهم المهارات لمتعلمي اللغة الثانية.

وهناك العديد من المجالات التي يمكن من خلالها توظيف الفيديو التعليمي في التدريب على المحادثة؛ ففي مجال المناقشة مثلا يمكن أن تتم المناقشة بين الطلبة فيما بينهم من خلال عرض فيديو خلال الدرس لتتم المناقشة حول أفكاره، وكذلك سرد القصص والعرض بمختلف أنواعه من خلال الفيديو التعليمي يخلق تفاعلًا وتواصلًا بين المعلم والطلبة فيما بينهم،

(١) مرجع سابق، Lialikhova,DINA, p40.

وكل ذلك من شأنه أن يثري المفردات والأساليب اللغوية والتواصلية لدى الطلبة، ويعزز من بقاء المعرفة اللغوية في الذاكرة.

٣- مهارة القراءة:

"إنّ مهارة القراءة عملية إدراكية تشتمل على مجموعة معقدة من المهارات المترابطة، فهي فعل لمعالجة المعلومات تتجلى في (قدرة المتعلم على القيام بتحويل خطاب مكتوب إلى خطاب منطوق ومسموع مع اتباع القوانين والقواعد المتعارف عليها.

وقد أشارت دراسة استطلاعية للمعلمين حول توظيف الفيديو التعليمي في تدريس مهارة القراءة إلى أن مقاطع الفيديو تؤثر على مهارات القراءة لدى التلاميذ من خلال الترجمة المصاحبة للمقاطع إن كانت الترجمة باللغة المستهدفة، كما ذكرت الدراسة أيضًا أن مقاطع الفيديو جعلت بعض الطلبة متحمسين لقراءة المزيد عن شخص ما أو شيء ما قد شاهدوه، وكل ذلك من شأنه تطوير مهارة القراءة باللغة المستهدفة[١].

٤- مهارة الكتابة:

إنّ مهارة الكتابة أحد المهارات التي ينبغي على المتعلم إتقانها، وهي تمثل مع مهارة المحادثة الجانب الإنتاجي للغة. وفي مجال البحث فإن مهارة الكتابة قد تكون الأقل حظًا من الإفادة من تقنية الفيديو التعليمي، ولكن ذلك لا يعني أن تنعدم الصلة بين هذه المهارة وتعليمها بواسطة هذه التقنية، فمن الممكن أن يتعلم المتعلم من خلال الفيديو التعليمي الكثير من مهارات الكتابة وقوانينها وقواعدها ومبادئ الخط العربي المتداول بين أبناء اللغة بنوعيه النسخ والرقعة، وذلك يكون في المستويات المبتدئة، أما في

(١) انظر، Lialikhova ,DINA, (2014)، مرجع سابق، ص ٦١.

المستويات المتوسطة المتقدمة فيمكن توظيف الفيديو التعليمي بغرض تدريب الطالب على التعبير عما يشاهد أو كتابة التقارير من خلال تكوين فقرات بسيطة وقوالب لغوية بسيطة للمستوى المتوسط، وصولًا إلى التعبير عن الآراء والأفكار والمشاهدات المختلفة في المستويات المتقدمة، فالاستعانة بتقنية الفيديو من شأنه أن يولّد الأفكار وينشط من استدعاء المفردات المختزنة في ذاكرة الطلبة.

وأخيرًا ومن خلال استعراض المهارات الأربع للغة العربية، اتضحت لنا مجالات عديدة لتوظيف الفيديو التعليمي في تعليم اللغة العربية، وما زال البحث والإبداع واسعًا للمعلمين لإيجاد مجالات أوسع وأكثر، في سبيل تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وجعله تعليمًا مواكبًا للثورة التقنية والتعليمية في العصر الحديث.

ثالثا:معوقات استعمال تقنية الفيديو التعليمي وحلول مقترحة:

إنّ توظيف التقنية التعليمية في مجال تعليم اللغات لا يكاد يخلو من معوقات ومشكلات قد تواجه المعلم والمتعلم، ويمكن تقسيم معوقات توظيف الفيديو التعليمي في التدريس إلى معوقات تقنية مادية ومعوقات بشرية.

أولًا: المعوقات المادية:

١- عدم توفر خدمة الاتصال بالإنترنت في الكثير من المؤسسات التي تعنى بتعليم اللغة العربية؛ ولذلك تتعذر عملية تنزيل الفيديو التعليمي المطلوب وعرضه في أثناء الدرس.

٢- عدم توفر محتوى تعليمي بتقنية الفيديو لتعليم اللغة العربية كلغة ثانية مناسبٍ لجميع المستويات اللغوية ومُعدٍ بشكل دقيق وعلى أساس علمي منظم.

٣- قلة المحتوى التعليمي المتاح بتقنية الفيديو لدروس اللغة العربية للناطقين بغيرها في مختلف الموضوعات؛ ما يصعب عملية البحث والاختيار على المعلم.

٤- اقتصار الكثير من الفيديوهات التعليمية على محتوى يفيد المعلم في تدريس بعض المهارات اللغوية دون غيرها، فمثلًا هناك العديد من المحتوى التعليمي المناسب لتدريس وتعزيز مهارتي المحادثة والاستماع، بينما تفتقر المكتبة الرقمية العربية إلى فيديوهات تعليمية تساعد في تدريس مهارتي القراءة والكتابة.

٥- افتقار المحتوى العربي من الفيديوهات التعليمية إلى عناصر ومقومات الفيديو الجذاب، بالإضافة إلى أن الكثير منها يفتقر إلى التصميم الصحيح والمناسب للتعليم.

٦- الحاجة إلى الوقت والجهد والخبرة لتصميم فيديوهات تعليمية خاصة لتعليم العربية لغير الناطقين بها مناسبة للمنهج المقرر تدريسه.

ثانيًا: المعوقات البشرية:

١- عدم وجود الخبرة الكافية لدى المعلمين لإعداد الفيديو التعليمي وتصميمه وأحيانًا الحصول عليه من مصادره.

٢- عدم اقتناع المعلمين باعتماد الفيديو التعليمي كوسيلة تقنية بديلة عن الشروحات التقليدية، خاصة في المجالات التي لم يعتد المعلمون استعمال الفيديو التعليمي فيها كتعليم القراءة والتعبير والكتابة.

إن جميع المعوقات المذكورة أعلاه سواء كانت معوقات مادية أو بشرية، فإنها بجملتها لها حلول يمكن أن تساعد المعلمين والطلبة على تجاوزها في سبيل تحقيق تعليم عصري واحترافي ذي جودة عالية، وقد

اجتهدت الباحثة في وضع بعض الحلول المقترحة، وذلك من خلال استقراء الواقع في فصول تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والحوار مع ذوي الخبرة والاختصاص من المعلمين في هذا المجال، وقد تمثلت هذه المقترحات فيما يأتي:

١- عقد الشراكات الفاعلة مع المؤسسات التقنية والحاسوبية لمعالجة المشكلات التقنية التي قد تواجه المعلمين بشكل دوري في أثناء توظيف التقنية واستعمالها.

٢- تدريب المعلمين ضمن البرامج التدريبية على استعمال مختلف التقنيات التعليمية وتشغيلها، وتقييمهم على ذلك من قِبل الجهات المعنية.

٣- تكليف اللجنة الخاصة بإعداد وتقييم برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها في المؤسسة التعليمية، بتقييم مجموعة كبيرة من الفيديوهات التعليمية المتنوعة للحكم بجودتها في التعليم وتسهيل العملية على المعلمين ذوي الخبرة القليلة في المجال.

٤- إنشاء مكتبة رقمية خاصة بالمؤسسة التعليمية؛ لتوحيد الجهود المبذولة في البحث عن محتوى تعليمي جيد باللغة العربية على الويب، كما أنّ ذلك من شأنه أن يكون حلًا جيدًا في حال عدم توفر خدمة الاتصال بالإنترنت.

٥- توظيف الفيديو التعليمي في التكاليف المنزلية للطلاب أو الأنشطة اللاصفية لتعزيز الفائدة اللغوية التي يمكن الحصول عليها من خلال هذه التقنية، وبذلك يمكن التقليل من مشكلة محدودية الزمن المتاح للمعلم داخل قاعة الدرس.

٦-تشجيع الطلبة على المشاركة في الدورات التدريبية المجانية التي تعقد في مجال تقنيات التعليم وخاصة في مجال التصميم وإعداد الفيديوهات، وتضمين تلك المشاركات في الأنشطة اللاصفية.

وبذلك تكون الباحثة قد وضعت بين أيدي المعلمين والمهتمين شيئًا من الحلول الممكنة لتجاوز معوقات استعمال تقنية الفيديو التعليمي، أملًا وسعيًا في تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

رابعاً:مقومات الفيديو التعليمي الجيد

إن التعليم الجيد بواسطة تقنية الفيديو التعليمي لن يتم إلا إذا توافرت جميع العناصر الجيدة في الفيديو التعليمي؛ ويمكن القول بأنه للوصول إلى مقومات الفيديو الجيد يجب أولًا أن تكون هناك خطوات سابقة لإعداده؛ فإنّ أي برنامج تعليمي لن يحقق الأهداف المرجوة من خلاله إلا بالمرور بمراحل إعداد صحيحة ووفق نماذج تصميم معتمدة. ويتكون النموذج العام للتصميم من خمس خطوات:

١ – التحليل (Analysis):

وتهدف هذه المرحلة إلى تحديد احتياجات البرنامج، ومن ثم إنتاج وثيقة تقويم لهذه الاحتياجات.

٢ – التصميم (Design):

الهدف من مرحلة التصميم هو تطوير مخطط من شأنه أن يوضح كيف سيغدو عليه المنتج النهائي.

٣-التطوير (Development):

عملية تحويل المواصفات التعليمية والفنية إلى منتج جاهز للاستخدام، أي أنها عملية تأليف وإعداد وإنتاج المادة التعليمية، وإجراء عملية التقويم التكويني للمنتج قبل إخراج النسخة النهائية.

٤- التنفيذ (Implementation):

هي عملية استخدام المنتج التعليمي في الواقع الفعلي، على العينة المستهدفة بقصد التحسين.

٥- التقويم (Evaluation):

تعد مرحلة التقويم من المراحل المهمة في أي برنامج تعليمي، فهي تقدم المعلومات عن مقدار ما يمكن تحقيقه من أهداف البرنامج وفعالية عناصر العملية التعليمية، وفعالية عناصر العملية التعليمية ومكوناتها المختلفة.

وبما أن الفيديو التعليمي أحد الأجزاء المهمة في بناء البرامج التعليمية اللغوية؛ فإن هذه المراحل السابقة يجب أن تكون في اعتبار معد الفيديو التعليمي، فهذه المراحل هي بمنزلة خطوات إجرائية رئيسية يقوم بها المصمم التعليمي أو المعلم عند إعداد الفيديو التعليمي.

ويمكن القول بأن مقومات الفيديو التعليمي الجيد هي:

١- أن يتناسب الفيديو مع الهدف التعليمي أي أن الفيديو يعزز الهدف التعليمي.

٢- أن تكون الأصوات واللقطات واضحة ومفهومة ومتواصلة.

٣- استخدام لقطات وثيقة الصلة بالمحتوي التعليمي، أي أنه توجد علاقة ترابط بين لقطات الفيديو والمحتوى.

٤- أن تكون اللقطات معبرة ولها معنى ولا يوجد بها تكلف.

٥- أن يتزامن الصوت مع الفيديو.

٦- خلو المحتوى من الأخطاء العلمية واللغوية والفنية.

٧- مناسبة المحتوى لمستوى الفئة المستهدفة.

٨- ملاءمة سرعة المشاهد والأصوات المنطوقة مع مستوى الفئة المستهدفة.

٩- إن الفيديو التعليمي الجيد والناجح يجب أن يجذب انتباه المتلقي من خلال الإخراج الإبداعي.

١٠-وأخيرًا يجب أن يراعي الفيديو جميع الحقوق الفكرية، بذكر المصادر والمراجع المستخدمة في بناء المحتوى، وذكر منتج الفيديو والمؤسسة التعليمية التي يعرض من خلالها.

المبحث الثاني

توظيف الفيديو التعليمي وتحقيق الأهداف المعرفية لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية

توطئة

يعد تصنيف بلوم وجماعته، المحاولة الأولى والمهمة في هذا الصدد، حيث تم تحديد ثلاثة مجالات لهذه الأهداف وهي: المجال المعرفي أو العقلي والمجال الوجداني أو العاطفي والمجال المهاري الحركي أو الأدائي أو النفس حركي، وقد عدّ تصنيف بلوم من أشهر تصنيفات الأهداف التعليمية السلوكية"[1]، وهو كما سبق مقسّم إلى ثلاثة مجالات هي:

١- المجال المعرفي وهو المجال الذي يعنى بتصنيف وترتيب مستويات السلوك من الأدنى إلى الأعلى، ويحتوي المجال المعرفي على ستة مستويات، وهي (المعرفة – الفهم – التطبيق – التحليل – التركيب – التقويم)، وسيتم تناول هذه المستويات في المباحث القادمة بشيء من التفصيل لكونها الأهداف المعنية في الدراسة التطبيقية للبحث.

٢-المجال الوجداني ويحتوي هذا المجال على الأهداف المتعلقة بالاتجاهات والعواطف والقيم كالتقدير والاحترام والتعاون.

٣-المجال النفس حركي ويشير هذا المجال إلى المهارات التي تتطلب التنسيق بين عضلات الجسم كما في الأنشطة الرياضية للقيام بأداء معين.

(١) سعادة، جودت، ٢٠٠١م، صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد التدريسية، دار الشروق، ط١، ص ١٤٨.

"وقد صمم بلوم وزملاؤه هذه المجالات الثلاثة للأهداف التعليمية؛ من أجل تحديد أنواع السلوك الدقيق الذي يبرهن على وقوع التغييرات في المتعلمين كنتيجة للعمليات التدريسية، وفيما يأتي سيتم التعرف على الأهداف المعرفية لهرم بلوم المعرفي وأهميتها في تعلم اللغات.

أولاً:

التعريف بالأهداف المعرفية لهرم بلوم المعرفي وأهميتها التطبيقية في تعليم اللغات

١- التعريف بالأهداف المعرفية لهرم بلوم المعرفي:

يعدّ هرم بلوم المعرفي من الأساسيات التي تقوم عليها عملية التدريس، فهو يعرف بعلم تصنيف الأهداف التعليمية وهذا التصنيف هو هيكلي أو هرمي، بمعنى أن تعلم معرفة في مستوى أعلى يعتمد على اكتساب معرفة أو مهارة في مستوى أدنى منها، ويركز هذا التصنيف على القدرات المعرفية التي تقتضي التعديلات في السلوك اللفظي، وهي ستة مستويات ستة، كان بلوم قد وضعها بهذا الترتيب (التذكر – التفهم – التطبيق – التحليل – التركيب – التقويم) وفيما يلي تعريفٌ مفصلٌ للمستويات الست:

١ – مستوى التذكر (المعرفة):

ويقصد من هذا المستوى قدرة المتعلم على التذكر والاسترجاع والتكرار للمعلومات، ويتصل بذلك عمليتان معرفيتان هما التعرف والاستدعاء"[(١)]، "ويتضمن التعرف استرجاع المعلومات ذات الصلة من الذاكرة البعيدة من أجل مقارنتها مع المعلومات المعروضة، فعندما تعرض

(١) لورين، أندرسون، ديفيد كراثوول، مرجع سابق، ص ١٤٢.

معلومات جديدة فإن الطالب يحدد ما إذا كانت هذه المعلومات تناظر معرفة سبق تعلمها، على سبيل المثال (فمعرفة الهجاء الصحيح للكلمات الإنجليزية الشائعة لمستوى دراسي معين ضروري إذا ما كان على الطالب أن يتقن كتابة مقال)[1]، والجدير بالذكر هنا هو أنه "عندما يركز المعلمون على التعلم عن طريق الحفظ بمفرده، فإن التدريس والتقييم يتركز بشكل وحيد على تذكر عناصر أو جزيئات من المعرفة، غالبًا ما تكون في انفصال عن سياقها، أما عندما يركز المعلمون على التعلم ذي المعنى، فإن تذكر المعرفة على أية حال يكون متكاملًا في إطار المهمة الأكبر لبناء معرفة جديدة أو لحل مشكلات جديدة، وأما الاستدعاء أو الاسترجاع فإنه يتضمن استدعاء واسترجاع معرفة من الذاكرة البعيدة عندما يعطى حثًا على أن يفعل ذلك، ويكون الحث غالبًا سؤال، فيبحث الطالب في الذاكرة البعيدة عن قطعة من المعلومات ويحضرها إلى الذاكرة العاملة حيث يمكن أن تعمل".

ومن أفعال صياغة هذا المستوى مثل: (يتذكر – يعرف – يحدد – يعدد – يتعرف – يسمي – يرتب – يضع في قائمة – يحفظ – يذكر).

٢– مستوى الفهم:

"ويظهر هذا المستوى من خلال القدرة الفاعلة للمتعلم، فعندما يكون الهدف الأول من التعليم ترقية الاحتفاظ، فإن التركيز يكون على الأهداف التي تلح على التذكر، وعندما يكون هدف التعلم هو ترقية نقل أثر التعلم، فإن التركيز ينتقل إلى العمليات المعرفية الخمسة الأخرى من يفهم إلى يقوم ويبدع، وأكبر فئة من فئات الأهداف المؤسسة على نقل أثر التعلم هو

(١) نفسه، ص ١٤٣.

الفهم، فالطلاب يفهمون عندما يكونون قادرين على بناء معانٍ من الرسائل التدريسية، ، وفي هذا المستوى يتم إدراك واستيعاب المعلومات.

وتتضمن الأفعال التي تصاغ في هذا المستوى: (يفسر، يلخص، يستنتج، يقارن، يشرح، يميز، يصنف، يعبر، يحول).

٣–مستوى التطبيق:

ويتمثل هذا المستوى في القدرة على توظيف المعلومات والمعارف والنظريات في كل المواقف التعليمية الجديدة، فالمستوى يطبق يتضمن استخدام ما سبق تعلمه في مواقف جديدة، ومن **الأفعال التي تستخدم لصياغة هذا المستوى (يطبق – يضرب أمثلة – يستعمل – يربط –يعمم – يختار – يطور – يمارس – يوظف).**

٤– مستوى التحليل:

"يرتبط التحليل بتقسيم الشيء إلى أجزائه المكونة وتحديد كيف يمكن أن ترتبط هذه الأجزاء بعضها بعضًا وبالنتيجة الكلية"(١)، "ويتضمن هذا المستوى القدرة على التجزئة أو تحليل المعلومات والتعرف على العلاقات بين الأجزاء"(٢).

ويتضمن هذا المستوى الأفعال مثل (يفكك – يصنف – يحلل – يفصل – يدقق – يميز – يختار – يقارن – يقسم – يجزئ – يستخلص – يختبر – يقارن – يستنتج).

---

(١) نفسه، ص ١٥٨.

(٢) حميد، علاء عيادة، ٢٠١٧م، مستوى المقدرة التصنيفية للأهداف السلوكية حسب تصنيف بلوم لدى معلمي اللغة العربية في المدارس الخاصة الأساسية في عمان، جامعة الشرق الأوسط، ص ١٤.

٥- مستوى التركيب:

وهي قدرة الطلبة على جمع العناصر أو الأجزاء لتكوين كل متكامل أو تكوين أنماط وتراكيب غير موجودة أصلًا، ويظهر ذلك من خلال قدرة الطلبة على التأليف بين الوحدات والعناصر الجديدة، بحيث يتم تشكيل بنية جديدة من خلال العلم السابق، إذ يتيح للطلبة التفكير والعمل الإبداعي، والأفعال التي تمثل هذا المستوى **(يؤلف – ينتج – يرتب – يعدل – يصمم – يضع – يركب)**.

٦- مستوى التقويم:

ويتم في هذا المستوى القدرة على إصدار الأحكام حول قيمة الأفكار أو الأعمال بناء على معايير ومقاييس معينة، "**والأفعال التي يمكن استخدامها لصياغة الأهداف في هذا المستوى هي (ينقد – يقوم – يبرر- يناقش – يفاضل)**.

٢- الأهمية التطبيقية لهرم بلوم المعرفي في تعليم اللغات:

إن تطبيق الأهداف المعرفية بوصفها جزءًا من الأهداف التعليمية في التعليم ركيزة أساسية لبناء عملية تعليم منظمة وغير عشوائية، ويعدّ مجال تعليم اللغات من المجالات الجديرة بالاهتمام في كل ما يتعلق بتحقيق نتائج فاعلة في سير عملية تعليم واكتساب اللغة الثانية، لذلك فإنّ الاهتمام بتطبيق الأهداف المعرفية أمر ضروري وملحُ في فصول تعليم اللغات؛ فكما هو معلوم "فإن اثنين من أكثر الأهداف التعليمية أهمية هما ترقية الاحتفاظ وترقية انتقال أثر التعلم، والذي عندما يحدث يبين وجود معنى للتعلم، فالاحتفاظ هو القدرة على تذكر مواد لمدة أطول من الزمن، وانتقال أثر التعلم يعني استعمال ما تم تعلمه لحل مشكلات جديدة، والإجابة عن أسئلة جديدة"، وهذا تحديدًا ما يحتاجه المعلم لتحقيق المعرفة اللغوية لدى متعلمي

اللغة الثانية وهو تحقيق التذكر واسترجاع المعلومات ثم فهمها لتطبيقها بشكل صحيح في مواقف جديدة، إذًا فالأهمية التطبيقية للعمل على تحديد الأهداف المعرفية والسعي لتحقيقها في فصول تعليم اللغات تكمن في كونها تجعل من تعليم اللغة سلسلة متكاملة ومترابطة تبدأ من العمل على تذكر المعلومات والقواعد اللغوية ثم فهمها والعمل على تطبيقها وصولًا إلى القدرة على الربط والتحليل والتركيب، ومن ثم الإبداع، "ولأن طبيعة اكتساب اللغة الثانية تراكمية؛ يجب أن يكون القفز من مستوى إلى آخر مبررًا باستعداد المتعلمين للتعامل مع المتطلبات المعرفية واللغوية التي يضعها هذا المستوى على قدرتهم الإجرائية، وبمجرد الحصول على مستوى واحد، يمكن للمرء الانتقال إلى المستوى التالي"[(١)]، وهذا ما يجعل تعلّم اللغة يرتقي ليصبح تعلمًا ذا معنى بدلًا من أن يقتصر على أن يكون تعلمًا قائمًا على الاحتفاظ؛ "فالتعلم ذو المعنى هو ما يقدم للطلاب المعرفة التي يحتاجونها لحل المشكلات"[(٢)].

ثانيا: تطبيق وصياغة الأهداف المعرفية في تعليم العربية للناطقين بغيرها

"إن عملية تدريس اللغة العربية، وخاصة تدريسها للناطقين بغيرها، تقتضي أولًا تحديد الأهداف والأغراض من أجل وضع تخطيط جيد ومناسب، وبالتالي فتحديد الأهداف وصياغتها صياغة صحيحة هو بمنزلة

(1) To what extent does Bloom's taxonomy actually apply to foreign language teaching and learning Gianfranco Conti, PhD (Applied Linguistics), https://www.google.com/amp/s/gianfrancocont i.com /2015/06/04/to-what-extent-does-blooms-taxonomy-actually-apply-to-foreign-language-teaching-and-learning/amp/

(٢) نفسه، ص ١٣٩.

المفتاح الأساسي في عملية التدريس، ومواصفات الهدف المعرفي السلوكي الجيد هي[١]:

١- أن تصف عبارة الهدف أداء المتعلم أو سلوكه الذي يستدل منه على تحقيق الهدف بذلك، وأن تصف الفعل الذي يقوم به المتعلم أو الذي أصبح قادرًا على القيام به نتيجة لحدوث التعلم، ولا تصف نشاط المعلم أو أفعال المعلم أو غرضه.

٢- أن تبدأ عبارة الهدف بفعل "مبني للمعلوم" يصف السلوك الذي يفترض في الطالب أن يظهره عندما يتعامل مع المحتوى.

٣- أن تصف عبارة الهدف سلوكًا قابلًا للملاحظة، أو أنه على درجة من التحديد بحيث يسهل الاستدلال عليه بسلوك قابل للملاحظة.

٤- أن تكون الأهداف بسيطة "غير مركبة" أي أن كل عبارة للهدف تتعلق بعملية واحدة وسلوك واحد فقط.

٥- أن يعبر عن الهدف بمستوى مناسب من العمومية.

٦- أن تكون الأهداف واقعية وملائمة للزمن المتاح للتدريس والقدرات وخصائص الطلاب.

(١) انظر، جلال، جبريل، ٢٠٠٥م، صياغة الأهداف التعليمية السلوكية وأثرها في التصميم التعليمي للتدريس، دار المنظومة، ص ١٥٧.

ثالثا:

توظيف تقنية الفيديو التعليمي لتحقيق الأهداف المعرفية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

بعد التقديم فيما سبق من مباحث لأهمية الفيديو التعليمي ووظيفته في تعليم اللغات، ثم التعريف بالأهداف المعرفية وأهميتها، ومعرفة كيفية صياغتها بشكل صحيح لتحقيق الفائدة القصوى منها، يتبقى أن يرُبط كل ما سبق بالهدف الأساسي الذي يُتطلع إليه من خلال كل ذلك، وهو توظيف تقنية الفيديو التعليمي لتحقيق الأهداف المعرفية في تعليم اللغة العربية في قاعة الدرس.

أولًا: المستويات الدنيا (التذكر – الفهم – التطبيق):

كان مما سبق ذكره آنفًا أن صياغة الأهداف المعرفية في جميع المستويات يكون وفق أفعال معينة (أن يحدد، أن يلخص، أن يقارن، أن يطبق، أن ينقد)، فكيف للفيديو التعليمي أن يساعد المعلم على تحقيق هذه الأهداف؟

إن توظيف الفيديو التعليمي داخل قاعة الدرس لعرض مدخل لغوي معين من شأنه أن يساعد على تحقيق التذكر عند الطلبة، فالفيديو التعليمي يحتوى على مادة مكونة من المثيرات الحسية المختلفة التي تخاطب الحواس؛ وذلك يعمل على تنبيه ذهن الطالب، فالمشاهد والأصوات والسياقات التي يتم من خلالها عرض المادة اللغوية من شأنها أن تحفز وتنشط ذاكرة المتعلم، حيث إن نجاح الاستدعاء من الذاكرة يعتمد كثيرًا على الحالة، وعلى الوقت والسياق، وفي دراسات قامت عن تأثير الألوان والمواقع والحركة، أشارت النتائج إلى أن السياق يلعب دورًا مهمًا في التعلم، وبالتالي في عملية التذكر، لذلك فإن توظيف الفيديو لتقديم موضوعات الدرس اللغوي في أي مستوى من مستويات اللغة (الصوتي – النحوي – الصرفي

– المعجمي) لا بد وأن يحقق أثرًا ملموسًا في عملية التذكر، فمثلًا إن قدّم المعلم فيديو يحتوي على عدد من الجمل الإنشائية والجمل الخبرية للطلبة كمعزز للدرس اللغوي ثم طلب أن يذكر كل واحدٍ منهم أربع جمل يحدد نوعها، فإنه قد يتلقى منهم إجابات جيدة وموفقة، وتغذية راجعة حول الدرس اللغوي، ويكون بذلك قد تم توظيف تقنية الفيديو التعليمي لتحقيق واحد من أهم الأهداف المعرفية وهو التذكر.

أما بالنسبة لمستوى الفهم والتطبيق فإنهما يعدان ارتقاءً لعمليتي الحفظ والتذكر، وهما عمليتان معرفيتان مرتبطتان ببعضهما بعضًا؛ لذلك فإن تحقيقهما لدى الطلبة يتطلب من المعلم جهدًا كبيرًا في تقديم المعلومة اللغوية، وذلك قد يلزم الاستعانة بالعديد من الوسائل التعليمية والتقنيات، ومن هنا فإنه من الراجح جدًا أن يكون توظيف الفيديو التعليمي وسيلة جيدة ومساعدة للوصول إلى هدف الفهم الجيد، ومن ثم التطبيق للمادة اللغوية، وذلك كشرح قواعد الهجاء العربي والكتابة، أو شرح ما يمكن شرحه من قواعد نحوية وصرفية عن طريق الفيديو أو تقديم نماذج للمحادثات العربية للوصول إلى أهداف معينة مثل: (فهم المعاني المختلفة – فهم المفردات واستعمالها في مواقف جديدة، أو فهم طرق التركيب في الجملة العربية وكيفية استعمالها في سياقات متعددة)، ففي دراسة قامت "أثبت دوير وزملاؤه أن استخدام بعض المفردات يزيد من فعالية التعلم بالفيديو، كما أثبت داهلبرج أن التلميحات السمعية والبصرية المقدمة من خلال الفيديو، كان لها دور كبير في تعلم المفاهيم، كما أثبتت بحوث هيلين وآخرون التي أجريت في هذا المجال أن ما يتعلمه التلاميذ باستخدام الفيديو أو التلفزيون التعليمي يعادل ما يتعلمونه بالطرق الأخرى أو يزيد؛ بينما وجد لوكيت في دراسته بهدف مقارنة تحصيل التلاميذ لمفاهيم محددة باستخدام الفيديو وتحصيلهم لنفس المفاهيم باستخدام كتاب القراءة، أن التعلم من خلال الفيديو أكثر

فاعلية عن الطريقة التقليدية، وأن تحصيل الطلاب ذوي القدرات القرائية العالية والمنخفضة للمفاهيم باستخدام الفيديو أعلى من تحصيلهم لها باستخدام كتاب القراءة"[١].

ثانيًا: المستويات العليا (التحليل والتركيب والتقويم):

إن صياغة الأفعال السلوكية في مستوى التحليل والتركيب والتقويم يتضمن الأفعال مثل (أن يقسم – أن يحلل – أن يفرق – أن يختار – أن يحكم)؛ لذلك فإن توظيف الفيديو التعليمي لتحقيق هذه المستويات يمكن أن يتم بأن يعرض المعلم المحتوى اللغوي من خلال الفيديو كأن يعرض قصة أو موقف تمثيلي.. إلخ من الموضوعات المتنوعة، ثم يطلب المعلم من الطلبة تحقيق الهدف المراد تحقيقه (التقسيم – المقارنة – التحليل – التأليف)، وحيث إن المستويات المعرفية العليا من شأنها تقديم تغذية راجعة للمعلم، فإن توظيف الفيديو سيساهم ويساعد المعلم على تحقيق ذلك في قاعة الدرس وخارجها من خلال التكاليف المنزلية المبنية على توظيف تقنية الفيديو، وحيث إن المستويات المعرفية العليا تتطلب من الطالب الإبداع والتطبيق المعتمد على فكر الطالب ومعرفته اللغوية الخالصة؛ لذلك يمكن توظيف الفيديو في هذا الصدد من خلال عملية التعليم المعكوس، حيث يطلب من الطالب عرض مادة لغوية محددة وتسجيلها وعرضها من خلال الفيديو، ثم الاستفادة من كل ذلك بمختلف الطرق التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

(١) زكريا، د. يحيى، تأثير التدريس بالفيديو والكمبيوتر في التحصيل وتنمية مهارات استخدام بعض الأجهزة التعليمية لدى طلاب كلية التربية، جامعة أم القرى، مقال إلكتروني، http://kenanaonline.com/users/arabic15/posts/465383

أخيرًا، نخلص إلى أن المجال واسع لتوظيف الفيديو التعليمي في تعليم اللغة، والحديث داخل الإطار النظري لهذا الموضوع واسع، غير أن المجال بحاجة للمزيد من الدراسات التطبيقية، وهذا ما يدفع الباحثة لاستكمال هذا البحث بإجراء دراسة تطبيقية لقياس أثر الفيديو التعليمي في تحقيق الأهداف المعرفية.

المبحث الثالث (الدراسة التطبيقية)

أثر تقنية الفيديو التعليمي في تحقيق الأهداف المعرفية لطالبات معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز

أولا: وصف الدراسة التطبيقية والإجراءات المتبعة فيها:

استهدف الجانب التطبيقي للبحث قياس مدى أهمية وتوظيف تقنية الفيديو التعليمي في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية، وقياس أثر ذلك في تحقيق الأهداف المعرفية لطلبة معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة وفقًا لطبيعتها على المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك من خلال:

- دراسة مشكلة الدراسة وتوضيح خصائصها القائمة، وجمع بياناتها والمعلومات المتعلقة بها واستقرائها وتحليلها للوصول إلى نتائج.

أداة الدراسة:

اعتمدت الباحثة أداة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات، "وهي صيغة محددة من الفقرات والأسئلة تهدف إلى جمع البيانات من أفراد الدراسة"(١)، وقد اشتملت الدراسة على استبانتين:

- استبانة موجهة لأعضاء هيئة التدريس في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها.

(١) انظر، د. دياب، سهيل رزق، ٢٠٠٣م، مناهج البحث العلمي، غزة، فلسطين، ص ٥٢.

- استبانة موجهة لطالبات معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها لمعرفة أثر الفيديو التعليمي في تحقق الأهداف المعرفية لديهن في اكتساب وتعلّم اللغة العربية.

وقد تم بناء فقرات الاستبانات بما يحقق الأهداف المراد الوصول إليها من الدراسة، وقد اشتملت الاستبانات على جزأين رئيسيين: الأول يتضمن البيانات الأساسية لعينة الدراسة مثل: الجنس، والمستوى الدراسي للطلبة في المعهد، والدرجة العلمية لأعضاء هيئة التدريس، والثاني وهو الجزء الرئيس في الاستبانة، وقد اشتمل على (٢٠) عبارة مقسمة على محورين، المحور الأول: أهمية تقنية الفيديو التعليمي وتوظيفها في تعليم اللغة العربية لغة ثانية، إضافة إلى سؤال يتطلب إجابة نصية، وهو خاص باستبيان المعلمين حول مقترحاتهم لتطوير الفيديو التعليمي العربي، والمحور الثاني: أثر تقنية الفيديو التعليمي في تحقيقها وتوظيفها في تعليم اللغة العربية لغة ثانية.

وقد تم قياس تحقق الأهداف المعرفية بالاقتصار على الثلاث مستويات الأولى وهي: (التذكر والفهم والتطبيق)، وهي المستويات المتوقع وصول الطلبة لتحقيقها في هذه المرحلة من اكتساب اللغة الثانية، إضافة إلى مستوى (التحليل) من الأهداف الثلاث العليا؛ وذلك نظرًا إلى أن تطبيق الهرم في دراسة اللغة قد يحصل فيه أن يتقدم مستوى التحليل على مستوى التطبيق في بعض الأحيان.

مناسبة أداة الدراسة (الاستبانة):

للتحقق من صلاحية أداتي الدراسة، فقد تم التحقق من صدقها وثباتها من خلال:

أولًا: صدق الأداة:

"لا تعد الأداة صادقة إلا عندما تقيس فعلًا ما وضعت لقياسه"(١)، وقد تم التأكد من صدق الأداتين من خلال التحقق من المحكمين وصدق الاتساق الداخلي.

صدق المحكمين:

للتحقق من صدق المحكمين للاستبانتين بمحاورهما الرئيسة، وكذلك بنود فقراتهما، قامت الباحثة بعرضهما بصورتيها الأوليتين المكونة من (٢٠) فقرة لكل منهما على لجنة محكمين تتألف من (٥) أشخاص من ذوي الاختصاص والخبرة في الجامعات المحلية في مجال التربية وعلم اللغة التطبيقي

وقد أجمع جميع المحكمين على صلاحية الأداة في قياس ما وضعت لقياسه، وقد تم اعتماد الفقرات التي أجمع عليها (٨٠%) من المحكمين، وقد تم تعديل الاستبانة وفق آراء المحكمين بحسب ما يخدم الدراسة.

ثانيًا: ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات الأداة، وذلك بحساب معامل (كرونباخ–ألفا) كمؤشر للاتساق الداخلي لأداتي الدراسة، وقد دلت النتائج على تمتع المقياس للطلبة عامة بمعامل ثبات جيد (٠.٨٠)، وتمتع مقياس أعضاء هيئة التدريس بمعامل ثبات يفي بالغرض (٠.٧١) الموضح في جدول رقم (١).

(١) جابر، جابر عبد الحميد، وكاظم، أحمد خيري ١٩٨٩م، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة المصرية، القاهرة، ص ٢٧١.

جدول رقم (١): ثبات أداتي الدراسة باستخدام كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)

مقياس الطلبة.			
المقياس		**عدد الفقرات**	**معامل كرونباخ ألفا (%)**
أولًا	**مقياس الطلبة.**	**٢٠**	**٨٠.٥**
ثانيًا	**مقياس المعلمين.**	**٢٠**	**٠.٧١**

ثالثا: عينة الدراسة:

اختارت الباحثة العينة من مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية.

وبعد جمع الاستبانات من أفراد العينة إلكترونيًا، بلغ مجموعها التي أدخلت في عملية التحليل الإحصائي (٧٢) استبانة منها (٢٠) تعود لهيئة التدريس و(٥٢) للطلبة.

ثانيا :نتائج التحليل الإحصائي للبيانات:

اعتمدت الباحثة في تفسير نتائج الدراسة على حدود الأرقام، حيث تم استخدم مقياس ليكرت الثلاثي في الإجابة عن فقرات الاستبانة[١].**وفيما يلي عرض النتائج في ضوء أسئلة الدراسة:**

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب فقرات المحورين: الأول (أهمية تقنية الفيديو التعليمي وتوظيفها في تعليم اللغة العربية لغة ثانية)، والثاني (أثر توظيف الفيديو التعليمي في تحقيق الأهداف المعرفية لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية)، كما يلي:

أولًا: تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب فقرات المحور الأول (أهمية تقنية الفيديو

(١) انظر، د. علّام، صلاح الدين محمود، ٢٠٠٠م، القياس والتقويم التربوي والنفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ص ٥٣٩.

التعليمي وتوظيفها في تعليم اللغة العربية لغة ثانية) من وجهة نظر كلٍّ من المعلمين والطلبة، كما يلي:

م	الفقرة		غير موافق	محايد	موافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	يعدّ الفيديو التعليمي من التقنيات الحديثة الفعّالة في تعليم اللغة العربية لغة ثانية.	ت	0	0	٢٠	٣.٠٠	٠.٠٠	كبيرة.	١
		%	0	0	١٠٠.٠				
٢	أؤيد توظيف الفيديو التعليمي في تدريس اللغة العربية لغة ثانية.	ت	0	0	٢٠	٣.٠٠	٠.٠٠	كبيرة.	١ مكرر
		%	0	0	١٠٠.٠				
٣	يتفاعل المتعلم مع المعلم عند توظيف الفيديو التعليمي في أثناء الدرس اللغوي.	ت	0	٤	١٦	٢.٨٠	٠.٤١	كبيرة.	٥
		%	0	٢٠.٠	٨٠.٠				
٤	يفضل المتعلم تقديم الدرس اللغوي من خلال الفيديو التعليمي أكثر من وسائل الشرح التقليدي.	ت	٥	٤	١١	٢.٣٠	٠.٨٦	متوسطة.	٧
		%	٢٥.٠	٢٠.٠	٥٥.٠				
٥	توجد مجالات واسعة لتوظيف الفيديو التعليمي في تعليم اللغة العربية لغة ثانية.	ت	0	0	٢٠	٣.٠٠	٠.٠٠	كبيرة.	١ مكرر
		%	0	0	١٠٠.٠				
٦	قمت بتوظيف تقنية الفيديو التعليمي في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.	ت	0	0	٢٠	٣.٠٠	٠.٠٠	كبيرة.	١ مكرر
		%	0	0	١٠٠.٠				
٧	قمت بإعداد فيديو تعليمي باللغة العربية لتوظيفه في الدرس.	ت	٤	٣	١٣	٢.٤٥	٠.٨٣	كبيرة.	٦
		%	٢٠.٠	١٥.٠	٦٥.٠				
٨	يمكن توظيف الفيديو التعليمي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها دون معوقات.	ت	٧	٩	٤	١.٨٥	٠.٧٥	ضعيفة.	٨
		%	٣٥.٠	٤٥.٠	٢٠.٠				
٩	يمكن الحصول بسهولة على فيديو تعليمي بمقومات جيدة على شبكة الويب لتوظيفه في تعليم اللغة العربية لغة ثانية.	ت	١١	٦	٣	١.٦٠	٠.٧٥	ضعيفة.	٩
		%	٥٥.٠	٣٠.٠	١٥.٠				
١٠	محتوى الفيديو التعليمي العربي المتاح على شبكة الإنترنت يحقق أهداف توظيفه في تعليم العربية للناطقين بغيرها.	ت	١٩	١	0	١.٠٥	٠.٢٢	ضعيفة.	١٠
		%	٩٥.٠	٥.٠	0				
الكلي.				٢.٤١	٠.٢٠	كبيرة.			

أ- **المحور الأول** (أهمية تقنية الفيديو التعليمي وتوظيفها في تعليم اللغة العربية لغة ثانية) من وجهة نظر المعلمين، كما في جدول رقم (٧).

ومن خلال البيانات الواردة في الجدول يلاحظ الآتي:

١-أن درجة الموافقة كانت كبيرة على المحور على ست فقرات، بينما كانت متوسطة على فقرة واحدة، وضعيفة على ثلاث فقرات.

٢-جاءت في المراتب الثلاثة الأولى وفقًا لدرجة موافقة أفراد عينة الدراسة الممثلة بالمعلمين، الفقرات التي تحمل الأرقام (١، ٢، ٥، ٦) على التوالي، بمتوسطات حسابية متساوية مقدراها (٣) وبدرجة موافقة (كبيرة)، وتتضمن تلك الفقرات، الفقرة رقم (١)، تليها الفقرة رقم (٢)، تليها الفقرة رقم (٥) " رقم (٦).

٣-"قمت بتوظيف تقنية الفيديو التعليمي في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها".

٤-جاءت في المراتب الثلاثة الأخيرة وفقًا لدرجة موافقة أفراد عينة الدراسة الممثلة بالمعلمين، الفقرات التي تحمل الأرقام (٨، ٩، ١٠) على التوالي، بمتوسطات حسابية (١.٦٠، ١.٨٥، ١.٠٥) وبدرجة موافقة ضعيفة، وتتضمن تلك الفقرات، الفقرة رقم (٨)، تليها الفقرة رقم (٩) " ، تليها الفقرة رقم (١٠) .

ب-التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب فقرات المحور الأول (أهمية تقنية الفيديو التعليمي وتوظيفها في تعليم اللغة العربية لغة ثانية) من وجهة نظر الطلبة، كما في جدول رقم (٨).

م	الفقرة		غير موافق	محايد	موافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	يعدّ الفيديو التعليمي من التقنيات الحديثة الفعّالة في تعليم اللغة العربية لغة ثانية.	ت	١	٣	٤٨	٢.٩٠	٠.٣٦	كبيرة.	١
		%	١.٩	٥.٨	٩٢.٣				
٢	أؤيد توظيف الفيديو التعليمي في تدريس اللغة العربية لغة ثانية.	ت	١	٤	٤٧	٢.٨٨	٠.٣٨	كبيرة.	٢
		%	١.٩	٧.٧	٩٠.٤				
٣	أشعر بتفاعل مع المعلم عند توظيف الفيديو التعليمي في أثناء الدرس اللغوي.	ت	٤	٥	٤٣	٢.٧٥	٠.٥٩	كبيرة.	٤
		%	٧.٧	٩.٦	٨٢.٧				
٤	أفضّل تقديم الدرس اللغوي من خلال الفيديو التعليمي أكثر من وسائل الشرح التقليدي.	ت	١٦	٧	٢٩	٢.٢٥	٠.٩٠	متوسطة.	٨
		%	٣٠.٨	١٣.٥	٥٥.٨				
٥	يساعدني الفيديو التعليمي في قاعة الدرس على التعلم والمعرفة بشكل أفضل.	ت	٣	٧	٤٢	٢.٧٥	٠.٥٦	كبيرة.	٣
		%	٥.٨	١٣.٥	٨٠.٨				
٦	قمت باستخدام تقنية الفيديو التعليمي في تعلم اللغة العربية لغة ثانية.	ت	٢	١٢	٣٨	٢.٦٩	٠.٥٤	كبيرة.	٥
		%	٣.٨	٢٣.١	٧٣.١				
٧	قمت بإعداد وإنشاء فيديو تعليمي باللغة العربية للتدريب على استعمالها.	ت	٦	٩	٣٧	٢.٦٠	٠.٦٩	كبيرة.	٧
		%	١١.٥	١٧.٣	٧١.٢				
٨	يمكن استعمال الفيديو التعليمي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها دون معوقات.	ت	٣٨	١٢	٢	١.٣١	٠.٥٤	ضعيفة.	١٠
		%	٧٣.١	٢٣.١	٣.٨				
٩	يمكن الحصول بسهولة على فيديو تعليمي بمقومات جيدة على شبكة الإنترنت لتعلم اللغة العربية لغة ثانية.	ت	٥	٨	٣٩	٢.٦٥	٠.٦٥	كبيرة.	٦
		%	٩.٦	١٥.٤	٧٥.٠				
١٠	محتوى الفيديو التعليمي العربي المتاح على شبكة الإنترنت يحقق أهداف توظيفه في تعلّم اللغة العربية ل ثانية .	ت	٣٤	١٤	٤	١.٤٢	٠.٦٤	ضعيفة	٩
		%	٦٥.٤	٢٦.٩	٧.٧				
الكلي.					٢.٤٢	٠.١٨	كبيرة.	–	

ومن خلال البيانات الواردة في الجدول يلاحظ الآتي:

١-أن درجة الموافقة كانت كبيرة على المحور وعلى سبع فقرات، بينما كانت متوسطة على فقرة واحدة، وضعيفة على فقرتين.

٢-جاءت في المراتب الثلاثة الأولى وفقًا لدرجة موافقة أفراد عينة الدراسة الممثلة بالطلبة، الفقرات التي تحمل الأرقام (١، ٢، ٥) على التوالي، بمتوسطات حسابية (٢.٩٠، ٢.٨٨، ٢.٧٥) وبدرجة موافقة كبيرة، وتتضمن تلك الفقرات، الفقرة رقم (١) ، تليها الفقرة رقم (٢) ، تليها الفقرة رقم (٥) .

٣-جاءت في المراتب الثلاثة الأخيرة وفقًا لدرجة موافقة أفراد عينة الدراسة الممثلة بالطلبة، الفقرات التي تحمل الأرقام (١٠، ٨) على التوالي، بمتوسطات حسابية (٢.٢٥، ١.٤٢، ١.٣١) وبدرجة موافقة ضعيفة، وتتضمن تلك الفقرات، الفقرة رقم (١٠) ، تليها الفقرة رقم (٨).

ثانيًا: تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب فقرات المحور الثاني (أثر توظيف الفيديو التعليمي في تحقيق الأهداف المعرفية لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية) من وجهة نظر كلٍّ من المعلمين والطلبة، كما يلي: أ- **المحور الثاني** (أثر توظيف الفيديو التعليمي في تحقيق الأهداف المعرفية لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية) من وجهة نظر المعلمين، كما في جدول رقم (٩).

م	الفقرة		غير موافق	محايد	موافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	أؤيد توظيف الفيديو التعليمي في قاعة الدرس يساعد المعلم على تحقيق الأهداف المعرفية.	ت		١	١٩	٢.٩٥	٠.٢٢	كبيرة.	١
		%		٥.٠	٩٥.٠				
٢	يتذكر المتعلم أصوات الحروف العربية وأشكالها بعد عرضها من خلال الفيديو التعليمي.	ت		١	١٩	٢.٩٥	٠.٢٢	كبيرة.	١مكرر
		%		٥.٠	٩٥.٠				
٣	ألاحظ تذكر المتعلم للصياغة الصحيحة في الجمل والعبارات العربية التي قدمت في حوار من خلال الفيديو التعليمي.	ت		٢	١٨	٢.٩٠	٠.٣١	كبيرة.	٥
		%		١٠.٠	٩٠.٠				
٤	يحفظ المتعلم شيئًا من المعلومات اللغوية المقدمة في الفيديو كالمفردات الجديدة في موضوع معين.	ت		١	١٩	٢.٩٥	٠.٢٢	كبيرة.	١مكرر
		%		٥.٠	٩٥.٠				
٥	يتمكن المتعلم من التعرف على القاعدة النحوية أو الصرفية بعد تقديمها من خلال الفيديو التعليمي.	ت		٦	١٤	٢.٧٠	٠.٤٧	كبيرة.	١٠
		%		٣٠.٠	٧٠.٠				
٦	يساعد تقديم الموضوع اللغوي من خلال الفيديو المتعلمين على الشرح والتعبير عن آرائهم عندما يطلب منهم ذلك.	ت	١		١٩	٢.٩٠	٠.٤٥	كبيرة.	٧
		%	٥.٠		٩٥.٠				
٧	ألاحظ من خلال توظيف الفيديو لتقديم الحوارات اللغوية أو القصص قدرة المتعلمين على تفسير المعاني وربطها.	ت		١	١٩	٢.٩٥	٠.٢٢	كبيرة.	١مكرر
		%		٥.٠	٩٥.٠				
٨	توظيف الفيديو التعليمي في تدريس المهارات اللغوية مثل المحادثة والاستماع والكتابة يمكّن المتعلمين من إعادة توظيف اللغة واستعمالها في مواقف جديدة أو مشابهة.	ت		٢	١٨	٢.٩٠	٠.٣١	كبيرة.	٥مكرر
		%		١٠.٠	٩٠.٠				
٩	تقديم القواعد اللغوية من خلال الفيديو التعليمي يساعد الطلبة على تطبيقها.	ت		٤	١٦	٢.٨٠	٠.٤١	كبيرة.	٩
		%		٢٠.٠	٨٠.٠				
١٠	بعد عرض الموضوع اللغوي من خلال الفيديو يمكن للمتعلمين أن يستنتجوا أو يميزوا بعض المعلومات اللغوية، مثل (أنواع الجمل ومواضع استعمالها – أدوات الربط ومواضع استعمالها – تمييز السياقات واختيار المفردات المناسبة لها).	ت		٣	١٧	٢.٨٥	٠.٣٧	كبيرة.	٨
		%		١٥.٠	٨٥.٠				
الكلي.				٢.٨٩	٠.٢٠	كبيرة.	–		

ومن خلال البيانات الواردة في الجدول يلاحظ الآتي:

١-أن درجة الموافقة كانت كبيرة على المحور وعلى جميع محاوره.

٢-جاءت في المراتب الأولى وفقًا لدرجة موافقة أفراد عينة الدراسة الممثلة بالطلبة، الفقرات التي تحمل الأرقام (١، ٢، ٤، ٧) على التوالي، بمتوسطات حسابية متساوية (٢.٩٥) وبدرجة موافقة كبيرة، وتتضمن تلك الفقرات، الفقرة رقم (١) "يعدّ الفيديو التعليمي من التقنيات الحديثة الفعّالة في تعليم اللغة العربية لغة ثانية"، والفقرة رقم (٢) "يتذكر المتعلم أصوات الحروف العربية وأشكالها بعد عرضها من خلال الفيديو التعليمي" والفقرة رقم (٤) "يحفظ المتعلم شيئًا من المعلومات اللغوية المقدمة في الفيديو كالمفردات الجديدة في موضوع معين"، والفقرة رقم (٧) "ألاحظ من خلال توظيف الفيديو لتقديم الحوارات اللغوية أو القصص قدرة المتعلمين على تفسير المعاني وربطها".

٣-جاءت في المراتب الثلاثة الأخيرة وفقًا لدرجة موافقة أفراد عينة الدراسة الممثلة بالطلبة، الفقرات التي تحمل الأرقام (١٠، ٩، ٥) على التوالي، بمتوسطات حسابية (٢.٨٥، ٢.٨٠، ٢.٧٠) وبدرجة موافقة كبيرة، وتتضمن تلك الفقرات، الفقرة رقم (١٠) "بعد عرض الموضوع اللغوي من خلال الفيديو يمكن للمتعلمين أن يستنتجوا أو يميزوا بعض المعلومات اللغوية، مثل (أنواع الجمل ومواضع استعمالها – أدوات الربط ومواضع استعمالها – تمييز السياقات واختيار المفردات المناسبة لها)"، تليها الفقرة رقم (٩) "تقديم القواعد اللغوية من خلال الفيديو التعليمي يساعد الطلبة على تطبيقها"، تليها الفقرة رقم (٥) "يتمكن المتعلم من التعرف على القاعدة النحوية أو الصرفية بعد تقديمها من خلال الفيديو التعليمي".

ب) **المحور الثاني** (أثر توظيف الفيديو التعليمي في تحقيق الأهداف المعرفية لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية) من وجهة نظر الطلبة، كمايلي في جدول رقم (١٠).

جدول رقم (١٠): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب فقرات المحور الثاني (أثر توظيف الفيديو التعليمي في تحقيق الأهداف المعرفية لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية) من وجهة نظر الطلبة.

م	الفقرة		غير موافق	محايد	موافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	يساعد توظيف الفيديو التعليمي في قاعة الدرس على أن أحقق الأهداف التعليمية المطلوبة، مثل أن (أتذكر – أحدد – أتعرف – أوظف).	ت	١	٨	٤٣	٢.٨١	٠.٤٤	كبيرة.	٢
		%	١.٩	١٥.٤	٨٢.٧				
٢	يمكنني تذكر أصوات الحروف العربية وأشكالها بعد عرضها من خلال الفيديو التعليمي.	ت	٤	٩	٣٩	٢.٦٧	٠.٦٢	كبيرة.	٧
		%	٧.٧	١٧.٣	٧٥.٠				
٣	أتذكر الصياغة الصحيحة للجمل والعبارات العربية التي قدمت في حوار من خلال الفيديو التعليمي.	ت	٢	٩	٤١	٢.٧٥	٠.٥٢	كبيرة.	٤
		%	٣.٨	١٧.٣	٧٨.٨				
٤	أحفظ شيئًا من المعلومات اللغوية المقدمة في الفيديو كالمفردات الجديدة في موضوع معين وأعيد توظيفها عندما يطلب مني ذلك.	ت	٤	٦	٤٢	٢.٧٣	٠.٦٠	كبيرة.	٦
		%	٧.٧	١١.٥	٨٠.٨				
٥	أتمكن من التعرف على القاعدة النحوية أو الصرفية بعد تقديمها من خلال الفيديو التعليمي.	ت	٤	١٣	٣٥	٢.٦٠	٠.٦٣	كبيرة.	٩
		%	٧.٧	٢٥.٠	٦٧.٣				
٦	يساعدني تقديم الموضوع اللغوي من خلال الفيديو على التعبير عن رأيي إذا طُلب مني ذلك.	ت	٨	٧	٣٧	٢.٥٦	٠.٧٥	كبيرة.	١٠
		%	١٥.٤	١٣.٥	٧١.٢				
٧	يساعدني توظيف الفيديو في تقديم الحوارات اللغوية أو القصص على تفسير المعاني اللغوية وربطها.	ت	١	٢	٤٩	٢.٩٢	٠.٣٣	كبيرة.	١
		%	١.٩	٣.٨	٩٤.٢				

٨	توظيف الفيديو التعليمي في تدريس المهارات اللغوية مثل المحادثة والاستماع والكتابة يمكّنني من إعادة توظيف اللغة واستعمالها في مواقف جديدة أو مشابهة.	ت	٣	٨	٤١	٢.٧٣	٠.٥٦	كبيرة.	٥
		%	٥.٨	١٥.٤	٧٨.٨				
٩	تقديم القواعد اللغوية من خلال الفيديو التعليمي يساعدني على ربط العبارات اللغوية ببعضها.	ت	٠	١١	٤١	٢.٨٠	٠.٤١	كبيرة.	٣
		%	٠	٢١.٢	٧٨.٨				
١٠	أستطيع من خلال عرض الفيديو في موضوع لغوي أن أستنتج وأميز بعض المعلومات اللغوية، مثل (أنواع الجمل ومواضع استعمالها – أدوات الربط ومواضع استعمالها – تمييز السياقات واختيار المفردات المناسبة لها).	ت	٣	١٢	٣٧	٢.٦٥	٠.٥٩	كبيرة.	٨
		%	٥.٨	٢٣.١	٧١.٢				
الكلي.						٢.٧٢	٠.٣٢	كبيرة.	

ومن خلال البيانات الواردة في الجدول يلاحظ الآتي:

١-أن درجة الموافقة كانت كبيرة على المحور وعلى جميع محاوره.

٢-جاءت في المراتب الثلاث الأولى وفقًا لدرجة موافقة أفراد عينة الدراسة الممثلة بالطلبة، الفقرات التي تحمل الأرقام (٧، ١، ٩) على التوالي، بمتوسطات حسابية متساوية (٢.٩٢، ٢.٨٠، ٢.٨١) وبدرجة موافقة كبيرة، وتتضمن تلك الفقرات، الفقرة رقم (٧) "يساعدني توظيف الفيديو في تقديم الحوارات اللغوية أو القصص على تفسير المعاني اللغوية وربطها"، والفقرة رقم (١) "يساعد توظيف الفيديو التعليمي في قاعة الدرس على أن أحقق الأهداف التعليمية المطلوبة، مثل أن (أتذكر – أحدد – أتعرف – أوظف)"، والفقرة رقم (٩) "تقديم القواعد اللغوية من خلال الفيديو التعليمي يساعدني على ربط العبارات اللغوية ببعضها".

٣-جاءت في المراتب الثلاثة الأخيرة وفقًا لدرجة موافقة أفراد عينة الدراسة الممثلة بالطلبة، الفقرات التي تحمل الأرقام (١٠، ٦، ٥) على التوالي، بمتوسطات حسابية (٢.٦٥، ٢.٦٠، ٢.٥٦) وبدرجة موافقة كبيرة،

وتتضمن تلك الفقرات، الفقرة رقم (١٠) "بعد عرض الموضوع اللغوي من خلال الفيديو يمكنني أن أستنتج أو أميز بعض المعلومات اللغوية، مثل (أنواع الجمل ومواضع استعمالها – أدوات الربط ومواضع استعمالها – تمييز السياقات واختيار المفردات المناسبة لها)"، تليها الفقرة رقم (٥) "أتمكن من التعرف على القاعدة النحوية أو الصرفية بعد تقديمها من خلال الفيديو التعليمي"، تليها الفقرة رقم (٦) "يساعدني تقديم الموضوع اللغوي من خلال الفيديو على التعبير عن رأيي إذا طُلب مني ذلك".

أهم المقترحات لتطوير الفيديو التعليمي العربي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز:

- العمل على تطوير برنامج تعليمي متكامل لتعليم اللغة العربية باستخدام تقنيات متنوعة ومتعددة.
- إعداد المتعلمين للاستفادة من الفيديو التعليمي بشكل كافٍ.
- تضافر الجهود من عدة تخصصات لإنتاج فيديوهات تعليمية شيقة ومتنوعة باللغة الثانية ومنها باللغة الأولى.
- أن تكون موضوعات الفيديوهات التعليمية هادفة ومتنوعة وبلغة بسيطة بعيدة عن العامية.
- أن يراعي محتوى الفيديو التعليمي الفروق الفردية بين الطلبة، بالإضافة إلى مراعاة عنصر الزمن بحيث لا يكون طويلًا.

الخاتمة

(النتائج والتوصيات)

ملخص بأهم نتائج الدّراسة:

تعدّ هذه الدراسة امتدادًا للدراسات السابقة المشابهة لها، والتي أجريت حول تقنية الفيديو التعليمي، غير أن هذه الدراسة تناولت من وجهة نظر الباحثة إضافة جديدة تتمثل في قياس أثر تقنية الفيديو التعليمي في تحقيق الأهداف المعرفية في تعليم اللغة العربية لغة ثانية، وذلك لمحاولة الإسهام في الحصول على نتائج واقعية تخدم ميدان البحث في تعليم اللغة العربية لغة ثانية، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

أولًا: أهمية تقنية الفيديو التعليمي وتوظيفها في تعليم اللغة العربية لغة ثانية:

١- أظهرت نتائج الدراسة أن معلمي اللغة العربية بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز متفقون على أهمية تقنية الفيديو التعليمي في تعليم اللغة العربية لغة ثانية، والتي تمثلت في موافقتهم على فعالية هذه التقنية في التدريس، ووجود مجالات واسعة لتوظيفها وقيامهم بالفعل بذلك في فصول تعليم اللغة العربية، كما جاءت نتائج عينة الطلبة متفقة مع نتائج المعلمين حول أهمية تقنية الفيديو التعليمي.

٢- أظهرت الدراسة أن المعلمين متفقون على وجود معوقات لتوظيف الفيديو التعليمي في فصول تعليم العربية، كما أثبتت الدراسة اتفاق المعلمين على صعوبة الحصول على الفيديو التعليمي العربي بمقومات جيدة، وأن محتوى الفيديو العربي المتاح على شبكة الإنترنت بحاجة إلى تطوير، وقد جاءت نتائج عينة الطلبة متفقة مع نتائج المعلمين

بهذا الصدد إلا أن نتائج الطلبة كانت مخالفة للمعلمين في رأيهم بصعوبة الحصول على فيديو بمقومات جيدة على الإنترنت؛ فقد اتفق الطلبة بدرجة كبيرة على سهولة ذلك، ومن وجهة نظر الباحثة فإن ذلك الخلاف في الرأي يعزى إلى محدودية معرفة الطلبة بمقومات الفيديو الجيد أو أن الطلبة قد اعتمدوا في الموافقة على العبارة بالاقتصار على سهولة الحصول على الفيديو دون الانتباه لشرط المقومات الجيدة.

ثانيًا: أثر توظيف تقنية الفيديو التعليمي في تحقيق الأهداف المعرفية لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية:

أثبتت نتائج الدراسة من خلال إجابات المعلمين والطلبة وجود أثر لتقنية الفيديو التعليمي في تحقيق الأهداف المعرفية لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية، فقد جاءت النتائج كالتالي:

١- اتفق المعلمون والطلبة على أن استعمال الفيديو التعليمي يعزز من تذكر وحفظ المعلومات وهذا يحقق الهدف المعرفي المحدد بالتذكر في هرم بلوم.

٢- اتفق المعلمون والطلبة على أن استعمال الفيديو التعليمي يساعد على فهم المعلومات اللغوية، كما يساعد الطالب على شرح وتفسير المعاني، وهذا يحقق الهدف المعرفي المحدد بالفهم في الهرم.

٣- اتفق المعلمون والطلبة على أن التدريس من خلال الفيديو التعليمي يساعد متعلم اللغة على إعادة توظيف اللغة واستعمالها في المواقف المختلفة؛ وهذا يحقق الهدف المعرفي المحدد بالتطبيق في الهرم.

٤- اتفق المعلمون والطلبة على أن تقديم اللغة من خلال الفيديو التعليمي يساعد المتعلم على التمييز واستنتاج المعلومات اللغوية؛ وهذا يحقق الهدف المعرفي المحدد بالتحليل في الهرم المعرفي.

ومن خلال النتائج السابقة تخلص الباحثة إلى أن نتائج الدراسة قد جاءت متفقة مع نتائج الدراسات السابقة حول أهمية توظيف الفيديو التعليمي في فصول تعليم اللغات، وأضافت الدراسة أن توظيف الفيديو التعليمي يساعد المعلم على الوصول لتحقيق الأهداف المعرفية، والتي يعد تحقيقها ذا أهمية كبيرة في العملية التعليمية، وفيما يأتي بعض التوصيات بشأن تقنية الفيديو التعليمي:

١-إجراء دراسة مشابهة ولكن أكثر تحديدًا لمعرفة تأثير الفيديو في تحقيق الأهداف المعرفية في اكتساب المهارات اللغوية، بحيث تبنى الدراسة على أدوات بحثية أخرى كالملاحظة والاختبارات.

٢-تخصيص محتوى الفيديو التعليمي بدراسة خاصة ضمن دراسات إعداد برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- أندرسون لورين وديفيد كراثوول. (٢٠٠١). مراجعة لتصنيف بلوم للأهداف التعليمية، ترجمة فايز مراد مينا، مكتبة الأنجلو المصرية.
- جاس. سوزان، سليكنرز لاري. (٢٠٠٩) ترجمة د. ماجد الحمد، اكتساب اللغة الثانية مقدمة عامة، الجزء الأول، النشر العلمي والمطابع جامعة الملك سعود، الرياض.
- جابر، جابر عبد الحميد، وكاظم، أحمد خيري ١٩٨٩م، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة المصرية، القاهرة.
- جلال، جبريل. (٢٠٠٥). صياغة الأهداف التعليمية السلوكية وأثرها في التصميم التعليمي للتدريس، دار المنظومة.
- حميد، علاء عيادة. (٢٠١٧). مستوى المقدرة التصنيفية للأهداف السلوكية حسب تصنيف بلوم لدى معلمي اللغة العربية في المدارس الخاصة الأساسية في عمان، جامعة الشرق الأوسط، عمّان.
- دياب، سهيل رزق، (٢٠٠٣م)، مناهج البحث العلمي، غزة، فلسطين.
- زكريا، د. يحيى، تأثير التدريس بالفيديو والكمبيوتر في التحصيل وتنمية مهارات استخدام بعض الأجهزة التعليمية لدى طلاب كلية التربية، جامعة أم القرى، مقال إلكتروني، http://kenanaonline . com/users /arabic15/posts/465383
- سعادة. جودت. (٢٠٠١). صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد التدريسية، دار الشروق، الأردن، ط١.
- علّام، صلاح الدين محمود، (٢٠٠٠م)، القياس والتقويم التربوي والنفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١.

- فرمانا. فريد. (٢٠١٣). إعداد فيديو تعليمي لكتاب "طرائق تدريس اللغة العربية لأحمد فؤاد أفندي"، بحث ماجستير، جامعة مولانا، إندونيسيا.
- الفيفي، عبد الحميد، ٢٠٠٩م، التقنيات الرقمية في خدمة التعليم، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

المراجع الأجنبية:

- Anderson, L. W. , & Krathwohl, D. R (2001), Taxonomy for Learning, Teaching, and Assessing: A Revision of Bloom's Taxonomy of Educational Objectives. New York.
- Lialikhova, DINA, (2014), The use of video in English language teaching: A case study in a Norwegian lower secondary school, University of Stavanger (UiS). p102-104
- Gianfranco Conti, To what extent does Bloom's taxonomy actually apply to foreign language teaching and learning, PhD (AppliedLinguistics),https://www.google.com/amp/s/gianfrancoconti.com/2015/06/04/to-what-extent-does-blooms-taxonomy-actually-apply-to-foreign-language-teaching-and-learning/amp /